

## اضطرابات النطق والكلام والصوت وأثرها على الاكتساب اللغوي

### دراسة ميدانية (الطفل المغربي بالمدرسة الابتدائية أنموذجاً)

سمية فتحي

المدرسة العليا للتربية والتكوين، جامعة ابن طفيل، المغرب

تروم هذه الورقة البحثية الوقوف على أهم الاضطرابات اللغوية التي تصيب السلوك اللغوي، خاصة منها تلك التي تتعلق باضطرابات النطق والكلام والصوت. يستمد البحث جذته ليس في موضوعه، فالأمراض اللغوية قديمة قدم استعمال الإنسان لمملكة اللغة، بل في ميكانيزمات الاشتغال عليه حيث سيروز الإنجاز اللغوي للطفل المغربي في المدرسة الابتدائية ليحدد تلك الأمراض اللغوية ويقدم صورة راهنية عن هذه الاختلالات، باعتبارها مشاكل جوهرية تحول دون الوصول إلى الأنماط المثلى للأداء اللغوي وذلك من خلال وصفها وذكر أهم أسبابها وخصائصها، وتقديم أهم وأفضل استراتيجيات التدخل بما فيها الممارسات العلاجية، ثم استشراف أنجع الطرق والأساليب التربوية التي تمكن الطفل "الضعيف لغوياً" من الاندماج مع أقرانه ومجتمعه، الشيء الذي يضمن له أمناً لغوياً يسمح له بممارسة حياته الاجتماعية دون تعثر أو خلل. كما تسعى هذه الدراسة إلى تطوير برامج وقائية تجنب الأطفال الإصابة بمثل هذه الاختلالات.

وكذأب الدراسات الأكاديمية فإننا سنحاول من خلال هذا البحث مقارنة الإشكالية المطروحة معتمدين المناهج العلمية التالية: المنهج الوصفي، المنهج الإحصائي ثم المنهج التحليلي.

**الكلمات المفتاحية:** اللغة، الاضطراب اللغوي، اضطراب الكلام، اضطراب الصوت، اضطراب النطق.

This research paper aims to identify the most important language disorders that affect linguistic behaviour, especially those that are related to articulation, speech and voice disorders. The purpose of the research is not in the topic itself, as the linguistic diseases are ancient since the human's use of the faculty of language, but rather in the mechanisms of working on it, where the linguistic realization of the Moroccan child will be evaluated in the elementary school to identify those linguistic diseases, and to present an actual image about those imbalances, considering them as substantial problems that prevent access to the optimal patterns of linguistic performance, and this through their description and mentioning the important causes and characteristics, then providing the main and best strategies for intervention, including curative practices, observing the most effective educational means and methods that enable the "linguistically vulnerable" child to integrate with his peers and society, the thing which guarantees his linguistic security that allows him to practice his social life without stumbling or failing. This study also seeks to develop preventive programs to avoid children suffering from such disorders.

As for academic studies, this research approximates the problematic posed by adopting the following scientific approaches: the descriptive approach, the statistical approach, and the analytical approach.

**Key words:** language, linguistic disorder, speech disorder, voice disorder, articulation disorder.

## تقديم

تعتبر اللغة من أيسر مظاهر التواصل البشري، نظرا لبساطتها وشيوعها بين الأفراد، إلا أنها قد تصاب بخلل أو اضطراب مثلها في ذلك مثل باقي أعضاء الإنسان باعتبار القدرة اللغوية عضواً أحياناً يتحيز في الدماغ البشري، ويتحكم فيه الجهاز العصبي. تتعدد مظهرات هذه الاضطرابات وتختلف باختلاف أسبابها فهي إما تعود لأسباب عضوية كإصابة الجهاز الفيزيولوجي (التنفسي -السمعي/النطقي) أو البيولوجي (الجهاز العصبي)، أو كليهما معاً. وقد تعود لأحايين كثيرة لأسباب ذات طابع نفسي اجتماعي، كما سنرى لاحقاً. ينتشر هذا الاضطراب بين جميع الفئات العمرية سواء الأطفال الصغار أو الراشدين. ولتصنيف تلك الاضطرابات سنعمد تصنيفاً متكاملاً متعدد التخصصات تتضافر فيه خبرة ومجهودات كل من الآباء والمعلمين والأطباء واللسانيين والمختصين في البيولوجيا والفيزياء والتقويم اللغوي والتربية الخاصة بهدف الإجابة على السؤال الرئيس "ما اضطرابات الكلام والصوت والنطق، وكيف تؤثر على عملية الاكتساب اللغوي؟ وكديّن البحوث الأكاديمية يركز هذا البحث إلى مجموعة من الإشكاليات الإجرائية، من بينها:

- ما الاضطرابات اللغوية؟ ما أنواعها؟
- ما الأسباب الكامنة وراء هذه الاضطرابات؟ وهل هذه الأسباب موحدة عند جميع الضعفاء لغوياً؟
- كيف يمكن تشخيص هذه الاضطرابات؟ هل معالمها واضحة للعيان يسهل معاينتها لغير المختصين، أم أنها تستلزم تدخلاً عيادياً لتحديد عوارضها؟
- هل استطاعت المقاربات التربوية الحديثة ابتكار أساليب جديدة تأخذ بعين الاعتبار هذه العينة من الأطفال؟ ثم ما موقع اللساني والتربوي من هذه المقاربات؟

للإجابة على هذه الأسئلة المتناسلة عن السؤال الأساس، سيعتمد البحث منهجاً علمياً وصفياً إحصائياً، يتغيا وصف الظاهرة المدروسة من خلال بحث ميداني، توّسل بشبكة من أساتذة التعليم الإبتدائي بالمغرب (تقدر ب 700 أستاذ من الوسطين الحضري والقروي) باستعمال منصة google forms لملء استمارته، و تفرغ نتائجها لتحليلها كمياً وكيفياً.

## الجانب النظري

بما أن المصطلحات مفتاح العلوم، فإنه من الواجب قبل البدء في وصف الظاهرة وتحليلها أن تُحدّد شبكة مفاهيمها من قبيل: اللغة، الاضطراب اللغوي، اضطراب الكلام، اضطراب النطق اضطراب الصوت.

### 1 اللغة: language

تنظر الدراسات اللسانية الحديثة إلى اللغة بوصفها عضواً أحيائياً على غرار باقي أعضاء الجسم البشري تكمن في ذهن/دماغ المتكلم، تستمد هذه الدراسات أسسها المعرفية من أعمال تشومسكي<sup>2</sup>، خاصة منها عمله الموسوم بـ "ثلاثة عوامل لتصميم اللغة" Three linguistic factors in language design الذي استمد فلسفته العقلية من آراء مدرسة ديكرت (1596-1650)، كما يُعدّ العمل المتميز للساني البيولوجي إيريك لينبرغ Éric Lenberg 1967 المُعنون بالأسس الأحيائية للغة<sup>3</sup> واحداً من بين الدراسات الأساسية في هذا الاتجاه. ف"اللسانيات الإحيائية Biolinguistics تنظر إلى اللغة بوصفها موضوعاً طبيعياً يتجلى في قدرة معرفية تُعتبر مكوناً من مكونات الذهن/الدماغ الداخلية لدى الإنسان، وتتعلق بمعرفة اللغات الطبيعية واكتسابها واستعمالها"<sup>4</sup>.

فاللغة حسب تشومسكي صوت و معنى يربط بينهما نسق حاسوبي تمثل تلك القدرة و الكفاءة اللغوية التي تميز البشر عن سائر المخلوقات، والتي بموجبها يستطيع المستمع/المتكلم المثالي فهم و إنتاج عدد لا محدود من الجمل السليمة نحويًا ، وهي حدث وراثي ثاوٍ في ذهن /دماغ المتكلم أدوارها غير متناهية ، فهي لا تقتصر فقط على عملية التواصل التي يشترك فيها الإنسان مع ذوات غير بشرية فالحوانات هي الأخرى تستطيع أن تتواصل فيما بين أفراد النوع نفسه\_ وإن كان بطريقة بدائية مستخدمة في أغلب الأوقات الصوت فقط \_ بل يكمن دورها الجوهرى فيمنحها الجنس البشرى القدرة على إنتاج عدد لا محدود من التعابير اللغوية فيصبح بذلك كلامه مفتوحاً غير منغلق، هذه الكفاية اللغوية تسمح له كذلك بمقولة العالم الممكن و غير الممكن و الترميز له، ذلك التمثيل الرمزي الذي يقتضي الربط بين الأشياء التي لا رابط منطقي بينها بل يتم بطريقة اعتباطية، فلا منطوق يفرض مثلاً ضرورة الربط بين " الحرية " كصورة سمعية وتمثيلها الذهني الذي يتبادر إلى أذهاننا بمجرد سماع تلك الكلمة. كما تهب اللغة للذوات البشرية إمكانات لا حصر لها للخلق و الإبداع و التفكير و التخطيط....الخ. ، وهي أسمى من أن يقتصر دورها على

<sup>2</sup>Chomsky Three factors in language desing, Linguistic inquiry, V36, n1, N (2005),

<sup>3</sup>Lenberg, Biological Foundation of language.1967 :

<sup>4</sup>غاليم، محمد ، النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة، مبادئ وتحاليل جديدة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2007 ص57

التواصل فقط. إلا أن بعض الدراسات اللسانية<sup>5</sup> تعتبر وظيفة التواصل ذروة سنام وظائف اللغة، حيث تتعالق جميع الوظائف بأبعادها المختلفة وتتكامل لتؤدي وظيفة أهم وهي التواصل رغم اختلاف أنماط الخطاب، ذلك "أن التواصل عملية ذات أبعاد مختلفة: بعد "علاقي" وبعد "توجيهي" وبعد "إخباري" وبعد "استشاري" تتكامل كلها لتأدية وظيفة التواصل"<sup>6</sup>. واللغة نسق ونظام من الرموز تتعدد مستوياته من معجم و صرف و صوارة و تركيب تنسجم فيما بينها لتنتج صورة صوتية تُؤوّل على الوجه الحسركي (السمعي-النطقي) فهي نظام واتساق ف"اللغة نظام الأصوات المنطوقة، له قواعد تحكم مستوياته المختلفة، الصوتية والصرفية والنحوية، وتعمل هذه الأنظمة في انسجام ظاهر مترابط وثيق، ولهذا فهي نظاماً لأنظمة أو نظام من الرموز الصوتية." 7 هذا النظام قد يتعرض للخلل والاضطراب.

## 2 الاضطراب اللغوي

يحول مفهوم الاضطراب لغة إلى حالة من الفوضى والبلبلة وعدم النظام لأي نسق من الأنساق، تتسبب لهذا الأخير في الانحراف والاعوجاج عن العادي والمألوف، وفي هذا الاتجاه نجد مصطلحات

مساوقة لمفهوم الاضطراب Disorder وتتضمن مدلوله، فنجد مثلاً: غير عاد Abnormal أو تشوه Deformity، انحراف عن العادي Anomaly ويحول مفهوم الاضطراب اللغوي إلى الخلل الذي يصيب اللغة وحديثاً سميت بتسميات متعددة منها: "القصور أو العجز اللغوي language deficit الإعاقة اللغوي handicap language التأخر اللغوي language Delay، ومصطلح المرض اللغوي language pathology"،<sup>8</sup> إلا أن لفظ الاضطراب اللغوي يظل الأكثر شيوعاً واستعمالاً لأسباب عدة من أهمها أن "القانون الأمريكي الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة قد ابتعد عن وصف الاضطرابات اللغوية أو تسميتها بالعجز أو الإعاقة اللغوية، لأنه يرى أن هؤلاء المصابين بشر يتمتعون بقيمة إنسانية ونفسية واجتماعية ولهم حقوقهم البشرية، فمن الخطأ أن نسميهم الأطفال المعوقين لغوياً، بل من الأفضل أن نسميهم الأطفال ذوي الاضطرابات اللغوية للابتعاد عن وصفهم بصفة العجز والإعاقة، والانصراف إلى علاجهم وتخليصهم من هذه المشكلات اللغوية التي قد تخلف أثراً سيئاً على مستقبل حيا تهم"<sup>9</sup>، إن تضارب الآراء حول استعمال اللفظ الأنسب للتعبير عن

<sup>5</sup> يرى رومان جاكيسون أن وظائف اللغة تتحد في ست وظائف: الوظيفة المرجعية /الإحالية والوظيفة التعبيرية والوظيفة التأثيرية والوظيفة الشعرية والوظيفة اللغوية والوظيفة المبتالغوية، في حين يوجزها هاليداي في ثلاث وظائف: الوظيفة التمثيلية والوظيفة التعالقية والوظيفة النصية.

<sup>6</sup> عبد الفتاح بنقدور، 2012، اللغة دراسة تشريحية-إكلينيكية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، المغرب، ص49

<sup>7</sup> علو الطائي، حاتم، نشأة اللغوي أهميتها، دراستر بوية، مجلد 2، العدد 6 أفريل 2009، صفحات 195-220، ص196

بنقدور، عبد الفتاح، اللغة دراسة تشريحية-إكلينيكية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، المغرب، 2012، ص322-323.<sup>8</sup>

<sup>9</sup> الديباس، صاديوسف، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 29، 2013، ص297

الاضطرابات اللغوية، يوازيه كذلك تضارب في وصف تلك الاضطرابات بين المتخصصين كل حسب خلفيته العلمية إلا أن التعريف الذي أورده عواد أحمد (2010)، يعتبر التعريف الأقرب للاتجاه الذي يسلكه البحث حيث يعرف الاضطراب بأنه «مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات التطورية و/أو المكتسبة مع/أو بدون تأخر تتصف مبدئياً بنواقص و/أو عدم نضج في استخدام اللغة المنطوقة أو المكتوبة لأهداف الاستقبال و/أو الإنتاج اللغوي، ويمكن أن تؤثر في مكونات اللغة (الشكل و/أو المحتوى و/أو الاستخدام اللغوي أيها مع الآخر»<sup>10</sup>. ويعتبر هذا التعريف جامعاً مانعاً، تناول أهم ملامح الاضطرابات اللغوية سواء منها النشئية أو التطورية. وهناك تصنيفات عدة لهذه الاضطرابات فمنهم من يصنفها حسب أسبابها ومصادرها فهي إما ذات مصدر عضوي أو مصدر نفسي اجتماعي تربوي أو تُصنف حسب مرحلة ظهور الاضطرابات إما مرحلة نشوء واكتساب اللغة (الطفولة) أو مرحلة التطور -مرحلة ما بعد الاكتساب أو يتم التصنيف إكلينيكيًا (إصابة الجهاز العصبي المركزي أو إصابة الأجهزة الأخرى المتدخلة في الإنتاج اللغوي -الجهاز التنفسي، الجهاز النطقي/السمعي). في حين يعتمد هذا البحث تصنيفاً إكلينيكيًا لسانياً، يتم بموجبه تقسيم هذه الاضطرابات إلى: اضطراب اللغة، اضطراب الكلام، اضطراب الصوت، اضطراب النطق.

### 3 اضطرابات اللغة

إذا كانت اللغة تمثل تلك القدرة المحيِّرة في الدماغ فإن الأداء الكلامي هو الاستعمال الآني لتلك الملكة إذ أن الكلام هو تلك العلاقة التي تربط بين الصورة السمعية والصورة الذهنية مع وجود وسط فيزيائي يسمح للذبذبات الصوتية بالانتقال من الجهاز التلفظي للمتكلم إلى الجهاز السمعي للمستمع وهذا ما سماه دوسوسير دورة الكلام، فإذا كنا استطعنا التمييز بين اللغة والكلام فإنه من البديهي أن نجد فرقاً بين اضطراب اللغة واضطراب الكلام «من الضروري التمييز بين اضطرابات الكلام واضطرابات اللغة حيث لكل منهما أسباباً مختلفة وتدخلات علاجية خاصة، حيث أن اضطراب الكلام هو اضطراب يصيب النطق أو الصوت أو الطلاقة، أما اضطراب اللغة فهو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة، أو نظام التواصل الرمزي اللفظي»<sup>11</sup> ف" الاضطرابات اللغوية-هي - المتعلقة باللغة نفسها، من حيث ظهورها أو تأخرها أو سوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها، أو صعوبة قراءتها وكتابتها. من أهم مظاهرها: الحبسة (Aphasia)، تأخر ظهور اللغة (Language Delay)، فقدان القدرة على القراءة (Alexia) أو صعوبتها (Dyslexia) فقدان القدرة على الكتابة (Agraphia) أو صعوبتها (Dysgraphia)، فقدان القدرة على تذكر

<sup>10</sup> بنقدور، عبد الفتاح، اللغة دراسة تشريحية إكلينيكية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، 2012، ص 326.  
<sup>11</sup> الزريقات، ابراهيم، اضطرابات الكلام واللغة "التشخيص والعلاج"، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005، صص 21-22.

الكلمة (Anomia) "12، وتعد العلل التي تصيب الجهاز العصبي المركزي كالنزيف أو الورم من أهم أسباب الاضطراب اللغوي، إضافة إلى الأسباب المتعلقة بالعوامل الوراثية..

سيستبعد البحث الأشخاص الذين يعانون من إعاقات ذهنية وإعاقات السمع والبصر والنطق والمضطربين انفعاليا وذوي الإعاقات المتعددة لأن اضطرابهم اللغوي ناتج عن هذه الإعاقات التي يعانون منها.

#### 4 اضطرابات الكلام Speech disorders

إذا كانت الاضطرابات اللغوية تترتب عن الخلل الذي يصيب القدرة اللغوية، فإن اضطرابات الكلام تتعلق بالأداء اللغوي باعتباره سلوكا فرديا تتحكم فيه الرغبة الشخصية للمتكلم والسياق الذي يرد فيه الحديث، هذا النشاط اللغوي قد يشوبه خلل يكون وليد اللحظة سهل التجاوز، كما قد يكون "مرضا" يحتاج إلى مصاحبة المتدخلين المختصين. ومن أهم مظاهرها:

■ **التأتأة في الكلام:** يتميز كلام المصاب بالتأتأة بتكرار الصوت الأول من الكلمة عدة مرات أو إطالة النطق به قبل الانتقال إلى نطق الصوت الذي يليه يصاحبه بعض الحركات التعبيرية بالوجه واليدين يحاول من خلالها المتكلم الإفصاح عما يريد قوله. وقد عُرفت منذ القدم وفي جميع الثقافات، ففي الثقافة العربية عرفها الجاحظ في كتابه "البيان والتبيين" في باب نكر الحروف التي تدخلها اللثغة وهي "...وهي أربعة أحرف القاف، السين، واللام،...."13 وقد فصلها الجاحظ شرحا وتمثيلا، فمن أمثلة اللثغة التي تعرّض لها: السين تصبح ثاء مثل: "بسم الله" بثم الله، والقاف طاء مثل "قلت له" طلت له، أما اللثغة التي تقع في اللام فإن صاحبها يجعل اللام ياء مثل "جمي" بدلا من "جمل"، كما تتعرض الراء كذلك للثغة فتتقلب ياء فتصبح كلمة "عمر" عمي، أو غينا فتصبح "عمغ"، أو ذالا فتصبح "عمذ".

■ **التوقف المفاجئ عن الكلام:** يتوقف المصاب بهذه الحالة عن الكلام لفترة ليست بالوجيزة توجي للمستمع أن مخاطبته انتهى من حديثه في حين أنه ليس كذلك. وقد تكون ناتجة عن ضعف ذخيرة المتكلم اللغوية. حيث يجد المتكلم صعوبة في استدعاء معجم للتعبير في سياقات محددة، فيشعر المصاب بالخلل والارتباك.

■ **السرعة الزائدة في الكلام Cluttering:** يسرع المتكلم في خطابه لدرجة يستحيل معها إفهام رسالته، فبسرعته الزائدة في الكلام يفقد التحكم في الخصائص الفونولوجية والتركيبية والدلالية لأدائه اللغوي.

<sup>12</sup>بنقدور، عبد الفتاح، اللغة دراسة تشريحية إكلينيكية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، 2012، ص333  
<sup>13</sup>الجاحظ، أبو عثمان، البيان والتبيين، حققه وقدمه فوزي عطوي، دار سعد، بيروت، 1968، ص55.

## 5 اضطرابات النطق Articulation disorders

"تعرف اضطرابات النطق بأنها ذلك الخلل الذي تخرج من خلاله أصوات الكلام بصورة شاذة وغير عادية بحيث تكون على شكل حذف، إبدال، إضافة، وكذلك تحريف في عناصر الكلمة."14، نَفِصِل القول في ذلك بأمثلة:

- **الحذف omission:** يُحذف صوت من أصوات الكلمة، وخاصة الصوت الأخير وقد لا يقتصر الأمر على ذلك فقد يُحذف مقطع بكامله سواء في أول أو وسط أو آخر الكلمة. كأن يقول الطفل مثلاً:

الكلمة الصحيحة	الكلمة غير الصحيحة
جاء	جا*
مدرسة	مدسة*
خريف	خيف*15

وقد يرجع سبب لحن الطفل إلى صغر سنه، كما قد يعاني من هذا الخلل كبار السن كذلك حيث يتميز كلامهم بعدم النضج أو ما يسمى الكلام الطفلي<sup>16</sup> Chilidish يعود السبب في ذلك إما لخلل في أجهزة النطق أو خلل أصاب الجهاز العصبي، كما قد يكون ناتجا عن عوامل نفسية كالخوف والارتباك.

- **التحريف أو التشويه Distortion:** إنتاج الصوت أو الكلمة بطريقة غير اعتيادية وغير مألوفة. ينتج عنها تشويه للكلمة كأن ينطق الجيم دالا فيقول ددادة\* عوض دجاجة.
- **الإبدال substitution:** يحدث عند استبدال الطفل نطق صوت بصوت آخر<sup>17</sup>. ويعتبر إبدال حرف الراء "التكرارية" باللام "الجانبية" أكثر شيوعا أو إبدال القاف كافا لاقتراب مخرجيهما واشتراكهما في صفتي الهمس والانفجار<sup>18</sup> أو تفخيم الأصوات المرققة وترقيقا للمفخمة، حيث ينطق الصاد المفخمة سينا مهموسة. كما يجعل الأصوات الاحتكاكية مثل /ث/، /ذ/و/ظ/ أصواتا انفجارية فتصبح على التوالي: /ت/، /د/، /ض/. تُقدم الأمثلة التالية للمزيد من الإيضاح:

إبدال الصوت /ر/ إلى الصوت /ل/ و إبدال الصوت /ق/ إلى الصوت /ك/

<sup>14</sup>الوالبلي، عبد اللطيف، "طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 16، 2003، ص58.

<sup>15</sup>تندل هذه العلامة (\*) على لحن الكلمة، أي أنها خاطئة.

<sup>16</sup>بنقدور عبد الفتاح، "اللغة دراسة تشريحية-إكلينيكية"، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، المغرب، 2012، ص426

<sup>17</sup>العزالي، سعيد كمال "اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص132

<sup>18</sup>ينطق الكاف عند ارتفاع مؤخر اللسان ضد الحنك اللين حيث يتوقف الهواء خلفها لفترة من الزمن، ثم يطلق بقوة، وفي أثناء نطق الهواء لا يتذبذب الوتران الصوتيان. فهو صوت من أقصى الحنك انفجاري مهموس. -القاف يُنطق القاف عند ارتفاع مؤخر اللسان نحو منطقة اللهاة حيث يحبس الهواء خلفها لفترة من الزمن ثم يطلق محدثا الانفجار. ولا يتذبذب الوتران الصوتيان أثناء إطلاق الهواء. فهو صوت لهوي انفجاري مهموس. (قاسم، البريسم، علم الصوت العربي، في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2018، ص187).

الكلمة الصحيحة	الكلمة المبدلة
رجل	لجل *
مضرب	مضلب *
بحر	بحل *
الكلمة الصحيحة	الكلمة المبدلة
قرية	كزئية *
قلم	كلم *

إبدال الأصوات : /ث/، /ذ/، /ظ/ بالأصوات /ت/، /د/، /ض/ على التوالي  
إبدال الصوت /ث/ بالصوت/ت/

الكلمة الصحيحة/ث/	الكلمة المبدلة/ت/
ثعلب	تعلب *
ثلاجة	تلاجة *
ثم	تم *

إبدال الصوت/ذ/ بالصوت/د/

الكلمة الصحيحة /ذ/	الكلمة المبدلة/د/
ذئب	دئب *
الذي	الدي *
هذا	هدا *

إبدال الصوت /ظ/ بالصوت/ض/

الكلمة الصحيحة/ظ/	الكلمة المبدلة/ض/
مظلة	مضلة *
ظبي	ضبي *
نظافة	نضافة *

وتبقى هذه الصور المذكورة أعلاه مجرد أمثلة لأن الإبدال قد يطال أصواتا أخرى لا يسع المجال لذكرها من ضمنها الأصوات والوفوناتها.

#### ■ الإضافة. Addition:

إضافة حرف إلى الكلمة. كأن يريد الطفل الحديث عنكرة واحدة وينطقها كرات أو كأن يقول مثلا برهّمات عوض برهم.

## 6 اضطرابات الصوت Sound disorders :

تتعلق اضطرابات الصوت بانحراف نوع الصوت أو طبقته أو شدته أو تردده عن المعايير الطبيعية. وهي ثلاثة أنواع رئيسية :

- **اضطرابات الإيقاع الصوتي:** وتهم عل الخصوص ارتفاع أو انخفاض الصوت، الصوت المرتعش، أو المهتز، الصوت الرتيب، الصوت الخشن أو الغليظ، الصوت الطفلي، الصوت الهامس، بحة الصوت. "19
- **الخنخة في الصوت Rhinonalia** يخرج الصوت عبر التجويف الأنفي. فتعرف تلك الأصوات بالأصوات الأنفية. ويرجع سببه بالأساس إلى تشقق الحلق كما قد تكون ناتجة عن مشاكل في الجهاز التنفسي.
- **الانعدام الكلي للصوت Aponia:** لا صوت، عدم القدرة على إصدار صوت مسموع.

### الجانب التطبيقي

**نوعية الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية Descriptives studies "التي تصف ظاهرة معينة، ويتم جمع بيانات هذه الظاهرة وتصنيفها وتسجيلها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص النتائج التي يمكن أن تُبنى عليها فروض إيضاحية لهذه الظاهرة "20.

**مجتمع الدراسة:** الفئة المستهدفة بهذا البحث هم متعلمو المدرسة الابتدائية المغربية والذين تتراوح أعمارهم في المتوسط بين 6 سنوات و12 سنة، إلا أنه نظرا لصعوبة التواصل مباشرة مع هذه العينة باعتبارها فئة تنتمي إلى فئات الأطفال القاصرين، فقد ارتأت الباحثة أن تستعين بمدرسي هذه الشريحة من المدرسة الابتدائية العمومية لملء الاستبيان.

**أداة الدراسة:** لجأت الباحثة إلى الاستبيان لجمع المعلومات والبيانات رغبة منها في استقصاء أكبر قدر من المعلومات من جميع مناطق المغرب، فقد ارتأت الباحثة تصميم استبيان إلكتروني عبر google drive.

**حدود الدراسة:**

- **الحدود المكانية:** وُزعت الاستمارة الإلكترونية على أغلب مناطق المغرب.
- **الحدود الزمانية:** وُزعت الاستمارة الإلكترونية في الفترة ما بين 24 ماي و08 يونيو من العام 2020م.
- **الحدود الموضوعية:** الاضطرابات اللغوية التي يعاني منها الطفل المغربي بالمدرسة الابتدائية، كيف يشخصها الأستاذ وكيف يعالجها؟

<sup>19</sup>بنقدور عبد الفتاح، "اللغة دراسة تشريحية-إكلينيكية"، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، المغرب، 2012، ص430

<sup>20</sup>سمير، حسن، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتاب، القاهرة، 1995، ص131

ارتأت الباحثة أن تستهل استمارتها بجمع معلومات عن الأستاذ باعتباره المتدخل الأول إلى جانب الأسرة في ملاحظة وتشخيص الاضطرابات اللغوية لدى المتعلمين:

### 1- معطيات خاصة بالأستاذ:

النسبة	البدائل	
50.6%	ذكور	النوع الاجتماعي
49.4%	إناث	
20.9%	ثانوي تأهيلي	المستوى التعليمي
79.1%	جامعي	
15.1%	0-5 سنوات	مدة التدريس
9.2%	5-10 سنوات	
8.8%	10-15 سنة	
20.5%	15-20 سنة	
47.3%	20 سنة فما فوق	

### جدول (1) معلومات على الأستاذ

يتبين من نتائج تحليل الجدول أعلاه أن نسبة الأساتذة الذين يتوفرون على تجربة مهنية تفوق 20 سنة هي 47.3% وهي نسبة مرتفعة مقارنة مع نسب باقي البدائل، وهذا معطى مهم يجب مناقشته مع باقي المتغيرات الأخرى لتحديد هل للتجربة المهنية دور في مصاحبة "المريض لغويا". كما يُلاحظ أن نسبة 79.1% من الأساتذة هم حاملي شهادات عليا، مما قد يُسمح بالقول إن الأساتذة لهم من المؤهلات العلمية ما قد يساعدهم على فهم واحتضان المضطربين لغويا.

### 2- معطيات خاصة بوسط التدريس:

النسبة	البدائل	
21.3%	حضري	وسط التدريس
79.9%	قروي	
26.6%	المستوى الأول	المستوى المدرّس أو المستويات المدرّسة
58.3%	المستوى الثاني	
12.6%	المستوى الثالث	
61.5%	المستوى الرابع	
41.4%	المستوى الخامس	
65.7%	المستوى السادس	

### جدول (2) معطيات خاصة بوسط التدريس

تمثل نسبة تلاميذ المستوى السادس أعلى نسبة وهي 67.5% (يقدر عمر هذه الفئة ب 11-13-12 سنة تقريبا)، يليه تلاميذ المستوى الرابع بنسبة 61.5% ثم تلاميذ المستوى الثاني بنسبة 58.3% فيما تمثل الفئة العمرية الأصغر سنا نسبة 26.6%. وهذه النسب المختلفة راجعة لكون الأستاذ الواحد قد يدرس مستوى أو مستويين أو أكثر. فيما نسبة تلاميذ المستوى السادس الأكبر سنا قد تدحض الفرضية القائلة إن الطفل كلما كبر قلت مشاكله اللغوية. كما يُلاحظ كذلك أن الوسط القروي يمثل نسبة 79.9% مقارنة مع الوسط الحضري الذي يمثل نسبة 21.3%، وهذا ما يحيل إلى التفكير في أثر المستوى الثقافي والسوسيو اقتصادي لهذه الشريحة الهشة المتواجدة بالقرى على نفسية وتنشئة أطفالها.

### 3- إجراءات تشخيص الاضطرابات اللغوية<sup>21</sup>

المتغير	العبرة	النسبة
هل تقوم بإجراءات التقويم التشخيص في بداية السنة الدراسية؟ <sup>22</sup>	نعم	100%
	لا	0%
هل تلاحظ وجود اضطرابات لغوية على تلامذتك ؟	نعم	98.3%
	لا	2.1%

#### جدول (3) تشخيص الاضطرابات

ترجع نسبة 100% من إجراء الأساتذة للتقويم التشخيصي في بداية السنة الدراسية كون هذا الإجراء أصبح إلزاميا في التدريس المغربي في مختلف أسلاك التعليم الإلزامي، وإنما طُرح في الاستبيان للتأكد من إجرائه لما له من دور في الكشف المبكر للاضطرابات اللغوية عند المتعلم. فيما تحيل نسبة 98.3% من ملاحظة الأساتذة للاضطرابات عند المتعلمين إلى انتشار هذه "العلل" و "الأمراض" اللغوية بين صفوف المتعلمين بالمدرسة الابتدائية.

### 4- تحديد نوع الاضطرابات

المتغير المستقل	المتغير التابع	النسبة
مرتبطة باللغة نفسها	لا يستطيع القراءة	16.3%
	لا يستطيع الكتابة	1.2%
	فاقد القدرة على تذكر الكلمة	0.9%

<sup>22</sup> يقوم التقويم التشخيصي على مجموعة روائز يُقوم بها الأستاذ المستلزمات الدراسية للتعلم بغرض الوقوف على مواطن القوة والضعف في تحصيله الدراسي، بغرض تعزيز الصحيح ومعالجة وتقويم الخاطئ وفق خطة علاجية مدروسة، وقد أصبح الأستاذ ملزما به في إطار المنهاج الدراسي المغربي الجديد.

مرتبطة بنطق المتعلم	إبدال صوت <sup>23</sup> مكان آخر	59.7%
	حذف صوت من الكلمة	26.6%
	إضافة صوت غير موجود	23.2%
	تشويه الصوت	2.1%
مرتبطة بصوت المتعلم	عال جدا	11.3%
	خافت	61.9%
	لا صوت	6.5%
مرتبطة بالكلام	التأتأة	61.1%
	السرعة في الكلام	22.2%
	ضعف المحصول اللغوي	62%
	الثثرة	17%

جدول (4) أنواع الاضطرابات الملاحظة داخل الفصل الدراسي

من خلال تحليل المعطيات يتضح أن الاضطرابات المرتبطة بالكلام خاصة ضعف المحصول اللغوي تمثل أكبر نسبة 62% فيما يمثل اضطراب خفوت الصوت نسبة 61.9% يليه اضطراب الكلام المتعلق بالتأتأة بنسبة 61.1%، ثم يليه الاضطرابات المتعلقة بالنطق في فرعه إبدال صوت مكان آخر بنسبة 59.7% فيما تبقى النسب المرتبطة باضطرابات اللغة منخفضة.

#### 5- أسباب الاضطرابات

المتغير المستقل	المتغير التابع	النسبة
في نظرك، ما أسباب هذه الاضطرابات؟	نفسية	65.7%
	عضوية	41.4%
	اجتماعية	61.1%
	تربوية	12.6%

جدول (5) أسباب الاضطرابات اللغوية

من خلال تحليل المعطيات أعلاه، يتضح حسب رأي الفئة المستجوبة أن أسباب الاضطرابات اللغوية هي بالأساس أسباب نفسية والتي تقدر بنسبة 65.7% تليها الأسباب الاجتماعية بنسبة 61.1% أما الأسباب العضوية فتقدر بنسبة 41.4% وقد يكون هنا كداخل بين الأسباب وهذا ما تبينه النسب أعلاه.

#### 6- أثر هذه الاضطرابات على الاكتساب اللغوي.

المتغير	العبرة	النسبة
	نعم	89.1%

<sup>23</sup> نقصد به الصوت اللغوي أو الفونيم.

هل تؤثر هذه الاضطرابات سلبا على اكتساب الطفل للغة	لا	10.9%
---	----	-------

#### جدول (6) أثر الاضطرابات اللغوية على الاكتساب اللغوي

يرى 89.1% من الأساتذة الذين ملؤوا الاستبيان أن الاضطرابات اللغوية تؤثر سلبا على اكتساب الطفل، فيما 10.9% منهم يرون أن هذه الاضطرابات غير مؤثرة على سيرورة اكتساب الطفل للغة.

#### 7- هل تستطيع أن تكيف البرنامج التربوي ليلائم فئة المضطربين لغويا؟

المتغير	العبارة	النسبة
هل تستطيع أن تكيف البرنامج التربوي ليلائم فئة المضطربين لغويا؟	نعم	75.9%
	لا	24.1%

جدول (7) إمكانية تكيف البرنامج التربوي لملاءمة مستوى المضطربين لغويا.

يلاحظ أن 75.9% من الأساتذة يستطيعون تكيف برامجهم وحصصهم لاحتضان فئة المضطربين لغويا بينما نجد 24.1% من الأساتذة لا يستطيعون فعل ذلك.

#### 8- كيف يمكنك التعامل مع المضطرب لغويا؟

تحتاج خطة الإجراءات العلاجية إلى تدخل أفراد متخصصين يقومون بأدوار لا يستطيع غيرهم القيام بها، وذلك بعد تحديد نوع الاضطراب وأسبابه وكيفية معالجته. إلا أن دور الأستاذ والأسرة يبقى دورا جوهريا أولا في ملاحظة الظاهرة على الطفل ثانيا في التدخل واتخاذ القرار المناسب حتى يتسنى للطفل مواكبة مسيرته التعليمية.

وبناء على نتائج تفريغ الاستبيان فقد اقترح الأساتذة مجموعة من التدخلات لاحتواء ومعالجة الطفل المضطرب، اكتفت الباحثة بنقل أهم الاقتراحات الواردة نظرا لكثرتها وتعذر نقلها كلها. ولدواع منهجية سيتم توزيع تلك التدخلات إلى تدخل تربوي يشرف عليه الأساتذة داخل فصولهم الدراسية عن طواعية واختيار وتدخل مؤسساتي تشرف عليه السلطات التربوية ويخضع لمذكرات تنظيمية.

#### تدخل تربوي:

يعزو الأساتذة أسباب الاضطرابات اللغوية حسب نتائج الاستبيان المشار إليه أعلاه إلى أسباب نفسية بنسبة 65.7% من قبيل الخوف أو الخجل أو صراعات نفسية لا شعورية تجتمع كلها أو بعضها لتصنع طفلا مضطربا يشعر بالدونية والنقص، لذلك اقترح الأساتذة مجموعة من الإجراءات التربوية من قبيل:

- أحاول منحه فرصة كبيرة للاستماع والتركيز ثم التكرار بطريقة متأنية، إعطاؤه الوقت الكافي للتأقلم وتقبل أخطائه ثم تصحيحها؛
- أحاول أن أقوم نطقه وأشجعه على المشاركة؛
- إعطاؤه الوقت الكافي للتعبير عن آرائه، تعزيز ثقته بنفسه من خلال تحفيزه وتشجيعه على الكلام، منع أي سلوك قد يضعه موضع حرج، حسن معاملته واجتناب ما قد يسبب خوفه، إشراكه في أنشطة الحياة المدرسية؛
- تفعيل خلية التتبع واليقظة في محاولة للإنصات إليه قصد التعرف على مشاكله النفسية والاجتماعية؛
- معرفة السبب المؤدي لهذه الاضطرابات، التدريب اليومي على تكرار الحرف الذي يجد فيه المتعلم صعوبة في النطق، التركيز على التعبير الشفهي؛
- تجزئ الكلمة إلى مقاطع، التلطف بكل مقطع على حدة، دمج المقاطع وإعادة نطق الكلمة؛
- اعتماد أسلوب تواصل تفاعلي في التدريس (لعب الأدوار، الدمى، سرد القصص)؛
- اعتماد الكلام الإيقاعي الموزون لمعالجة ظاهرة التأتأة؛
- اعتماد شبكة الكلمات في شرح النصوص القرائية لإكساب المتعلم رصيذا لغويا يستطيع استعماله ليكتسبطلاقة كلامية؛
- اعتماد أشكال العمل الجماعي لما له من دور في ترسيخ مبادئ الحوار والتفاعل؛
- صعوبات التعلم بصفة عامة وضمنها الديسلكسيا تصاحب الشخص مدى الحياة إلا أننا نقلل من تداعياتها من خلال التشخيص المبكر والمصاحبة والدعم التربوي والمواكبة شبهطبية؛
- إذا كان المشكل عضويا، أتواصل مع الآباء وأتدارس معهم إمكانية عرض الطفل على أخصائي تقويم النطق.

تتنوع أسباب الاضطرابات اللغوية - حسب ما ذكر أعلاه- إلى أسباب نفسية واجتماعية وأخرى مرتبطة بالخلل الذي يصيب الجهاز المركزي، فيما تتعلق أخرى باضطرابات تصيب الجهاز العضوي تستدعي تدخلا طبيا أو شبه طبي.

### تدخل طبي أو شبه طبي:

من بين هذه العيوب التي تصيب الجهاز العضوي سواء منه السمعى/النطقى أو التنفسي والتي تستدعي تدخلا طبيا أو شبه طبي نجد مثلا:

- وجود مشاكل في الجهاز السمعى؛
- إصابة عضو من أعضاء الجهاز التلفظي كالحلق واللسان والشففتين والحبال الصوتية؛
- وجود مشكل في الجهاز التنفسي يجد معه الشخص صعوبة في إنتاج الأصوات؛

- حالة الحلق المشقوق؛
- عدم انطباق الفكين على بعضهما البعض؛
- حالة الشفاه العليا الشرماء؛
- تشوه الأسنان أو سقوط بعضها خاصة الأمامية؛
- وجود زوائد أنفية.

قد يستعصي على المعالج إيجاد حلول بديلة تساعد المضطرب لغويا، فيلجأ حينئذ إلى وسائل التواصل التكميلي أو البديل، خاصة فيما يتعلق بمعالجة الاضطرابات التي يسببها الصمم.

### تدخل مؤسساتي:

تعتمد وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي والبحث العلمي المغربية مقارنة وطنية إدماجية، تروم من خلالها تسهيل ولوج جميع الأطفال المؤسسات التعليمية دون تمييز نوعي أو مجالي، ومن بينهم "الأطفال الذين يعانون من إعاقة سمعية أو من إعاقة ذهنية خفيفة أو متوسطة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 و 15 سنة والحاصلين على موافقة اللجنة النيابية للإدماج المدرسي"<sup>24</sup>، ووعيا منها بضرورة إدماج هذه الفئة من المتعلمين في المنظومة التربوية فقد ارتأت الوزارة أن تضع شعارا لها للموسم الدراسي 2020/2019 "من أجل مدرسة مواطنة دامجة" تفعيلًا لمقتضيات الرؤية الاستراتيجية 2015-2030 التي وضعها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي من أجل تحقيق تكافؤ الفرص والإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي والتدبير الجيد لعملية الإصلاح التعليمي والتربوي في شموليتها التي نصت فيها الرافعة الرابعة على ضرورة تأمين الحق في ولوج التربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة، أو في وضعيات خاصة. وقد عرفت منظمة اليونسكو التربية الدامجة بأنها "تربية مبنية على حق الجميع في تربية ذات جودة تستجيب لحاجات التعلم الأساسية، وتثري وجود المتعلمين. ولأنها تتمحور بالخصوص حول الفئات الهشة، فهي تحاول أن تطور بالكامل إمكانات كل فرد. ولذلك يكون الهدف النهائي للتربية الدامجة ذات جودة هو إنهاء جميع أشكال التمييز وتعزيز التماسك الاجتماعي"<sup>26</sup>. ووفي هذا الإطار سعت الوزارة إلى تفعيل مجموعة من الإجراءات العملية نورد بعضها على سبيل المثال لا الحصر<sup>27</sup>:

إحداث أقسام مدمجة؛

- تكوين الأساتذة العاملين بأقسام الدمج المدرسي؛
- تجهيز الأقسام المدمجة بالوسائل الديداكتيكية؛

<sup>24</sup>المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية، موقع الأطفال ذوي الإعاقة في المنظومة التربوية، ص7، 2014.

<sup>25</sup>جاءت الرؤية الاستراتيجية التي وضعها المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي من أجل تحقيق تكافؤ الفرص والإنصاف والجودة والارتقاء الفردي والمجتمعي والتدبير الجيد لعملية الإصلاح التعليمي والتربوي.

<sup>26</sup>Unesco, combattre l'exclusion inTESSA Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au TOGGO, 2015, p12

<sup>27</sup> للمزيد من المعلومات حول الإدماج المدرسي بالمغرب، انظر الزمراري (2003)، الكنوني (2007)، بنقدور (2012)

- توفير الخدمات الطبية والشبه طبية لتلاميذ الأقسام المدمجة؛
- تهيئ المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إصدار مذكرة تنظيمية للمراقبة المستمرة والامتحانات الشهادية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة<sup>28</sup> إلا أن التدابير الإدماجية التي اتخذتها الوزارة المعنية أخذت بعين الاعتبار حالات الاضطرابات العقلية والذهنية والحسركية والنطقية ذات المنشأ البيولوجي أو العضوي، وتركت أمر الاضطرابات ذات الأساس النفسي، الاجتماعي أو التربوي-على الأقل في حد علمنا - إلى خلايا اليقظة والاستماع المحدثة في المؤسسات التربوية التي تضع هدفا لها الإنصات إلى مشاكل المتعلمين والتعامل معها بكل جدية ومسؤولية.

تمنع الاضطرابات اللغوية أيا كان نوعها أو منشؤها الطفل أو الراشد من التفاعل والتواصل مع الآخر بشكل فعال وناجح مما يسبب مشاكل نفسية للمضطرب تجعله يشعر بالدونية والخجل والرغبة في العزلة والانطواء، لهذا فالآباء والمربون مدعوون إلى الانتباه لمستوى النمو اللغوي للطفل سواء فيما يتعلق باللغة الاستقبالية low Respective Language أو اللغة التعبيرية Low Expressive Language ومن أهم سمات اضطراب اللغة الاستقبالية:

- أن الطفل لا يستجيب للتعليمات التي تُطلب منه رغم سلامة جهازه السمعي والنطقي؛
  - لا يستطيع فهم وإنجاز التعليمات لأنه يجد صعوبة في فهم مدلولها؛
  - لا يفهم مفردات المعجم المتداول في بيئته اللغوية.
- أما فيما يخص اضطرابات اللغة التعبيرية فمن أهم تمظهراتها:
- أن لغة الطفل المُستعملة في تعبيره أقل من لغة التعبير عند أقرانه؛
  - رصيد الطفل المعجمي ضعيف، إذ قد يستعمل مفردة للتعبير عن مجموعة من المدلولات؛
  - يتحاشى التعبير أو الخوض في نقاشات لأنه لا يمتلك أسلوبا ولغة لذلك؛
  - صعوبة استدعاء الكلمات التي يحتاجها في سياق محدد؛
  - لتمامه الأستاذ أو المربي قد يلجأ المضطرب إلى فرط الحركة وإحداث نوع من الشغب داخل القسم كنوع من الهروب من التواصل لعدم تمكنه من النجاح في ذلك.
- كل هذه المظاهر ومثيلاتها يجب أن تسترعي انتباه الآباء والمربين لأجل تتبع سلوك الأطفال اللغوي والتدخل في الوقت المناسب لأجل مساعدة هؤلاء الأطفال أو إحالتهم على ذوي الاختصاص في حالة الاضطرابات الصعبة والشديدة، فالتشخيص المبكر والدقيق والتدخل السريع والناجح يقي الطفل من مشاكل لغوية وتواصلية ومهنية تؤدي في حالة استفحالها إلى إنتاج شخص مُحبط يصعب عليه الاندماج في مجتمعه كما يعبر عليه الالتحاق بسوق الشغل الذي يتطلب مهارات وكفاءات لغوية ومعرفية وسلوكية.
- وفي هذا الإطار تبدي الباحثة مجموعة من الاقتراحات لعلها تحُد من هذه الظاهرة:

<sup>28</sup>المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية، موقع الأطفال ذوي الإعاقة في المنظومة التربوية، 2014، ص36

- التنزيل الفعلي لأعمال خلايا الانصات واليقظة بالمؤسسات التعليمية، التي من أهم مهامها تقديم الرعاية النفسية للمتعلمين والكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية والسلوكية واللغوية؛
- التكوين الدائم والمستمر لهيئة التدريس في مجالات متعددة من ضمنها علم النفس اللغوي؛
- تزويد هيئة التدريس بعدة بيداغوجية متنوعة تسمح لهم بتنوع أنشطتهم ووسائلهم اليداكتيكية للوصول بجماعة الفصل المختلفة (الطفل العادي والمضطرب) إلى نفس الأهداف التربوية؛
- أخذ القرار المناسب بسرعة وبكفاءة عالية بشأن الطفل المضطرب لغويا مع استشارة أولي الاختصاص؛
- ملء الدفتر الصحي الخاص بكل متعلم بصفة دورية وتحيين معطياته؛
- ضرورة إجراء تقويمات تشخيصية في بداية السنة الدراسية، وفي بداية كل حصة تعليمية بصورة إجرائية وفعالة لوضع خطة علاجية استباقية قبل استفحال ظاهرة الاضطراب اللغوي خاصة لدى فئة أطفال التعليم الأولي والسنوات الأولى من التعليم الابتدائي؛
- إعطاء صلاحيات إضافية للأساتذة بشأن تمرير البرنامج الدراسي عبر تكييفه ليلائم جميع متعلمي المستوى المدرّس.

## خاتمة

إن موضوع الاضطرابات اللغوية ليس بالموضوع الجديد فهو قديم قدم الحضارات الإنسانية، إلا أن التقدم العلمي و الطبي فتح أبواب التشخيص والعلاج على مصراعيه للمهتمين من آباء ومربين وأطباء وعلماء نفس و المهتمين بالتربية الخاصة... وغيرهم لأجل البحث عن إجابات أدق و أكفى تجعل المضطرب لغويا يتمتع بأمن لغوي و نفسي يفتح له المجال للتواصل بدون عقد نفسية. وهذا ما سعي له من خلال هذا البحث الذي كان هدفه نقل صورة واقعية وحديثة لوضعية الاضطرابات اللغوية عند الطفل المغربي بالمدرسة الإبتدائية من خلال دراسة ميدانية بهدف التشخيص واقتراح الحلول خاصة منها التربوية، كما كان الهدف وضع خطة تربوية تروم الانتباه لهذه الاضطرابات خاصة في المراحل الأولى لاكتساب الطفل للغة ، تحت شعار بالتشخيص الدقيق و المبكر نحمي الطفل من الانحصر اللغوي.

## لائحة المراجع

- ✓ البريسم، قاسم، علم الصوت العربي، في ضوء الدراسات الصوتية الحديثة، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 2018.
- ✓ بنقدور، عبد الفتاح، اللغة دراسة تشريحية إكلينيكية، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، 2012.
- ✓ الجاحظ، أبو عثمان: البيان والتبيين، حققه وقدمه فوزي عطوي، دار سعد، بيروت، 1968،
- ✓ جاسم، محمد، علم النفس الإكلينيكي، مكتبة علم دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- ✓ الخوالد، محمد، المنهاج الإبداعي الشامل في تربية الطفولة المبكرة، دار السيرة، عمان، 2003.
- ✓ الزريقات، إبراهيم، اضطرابات الكلام واللغة التشخيص والعلاج، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2005.
- ✓ سمير، حسن، بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي، عالم الكتاب، القاهرة، 1995،
- ✓ سهير محمود، عبد الله، "اضطرابات النطق والكلام التشخيص والعلاج"، عالم الكتب، 2005.
- ✓ سهير، محمد سلامة، اضطرابات التواصل (التشخيص-الأسباب-العلاج)، زهراء الشرق، القاهرة، 2007.
- ✓ صادق يوسف الدياس، الاضطرابات اللغوية وعلاجها، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد 2، العدد 29، 2013.
- ✓ العزالي، سعيد كمال "اضطرابات النطق و الكلام التشخيص والعلاج"، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- ✓ غاليم، محمد، النظرية اللسانية والدلالة العربية المقارنة، مبادئ وتحليل جديدة، ط1، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، 2007.
- ✓ فتحي، الزيات، صعوبات التعلم، الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2008.
- ✓ فنيخر، يحيى، التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة، دار العلم، دمشق، 2002.
- ✓ الكونوني، رشيد، التنشئة الاجتماعية للطفل المعاق -دراسة نفسية اجتماعية لقضايا الاندماج- منشورات دار الفكر، الرباط، 2007.
- ✓ المملكة المغربية وزارة التربية الوطنية، موقع الأطفال ذوي الإعاقة في المنظومة التربوية، 2014
- ✓ الوابلي، عبد اللطيف، "طبيعة المشكلات الكلامية لدى التلاميذ ذوي التخلف العقلي وعلاقتها ببعض المتغيرات الشخصية"، مجلة الإرشاد النفسي، العدد 16، 2003.

## لائحة المراجع الأجنبية

- ✓ Chomsky, three factors in language design K Linguistic Inquiry, V36KN1, 2005.
- ✓ De Shénelles S, l'articulation et la parole, Masson Paris 1993.
- ✓ Denis Gérard : Linguistique Appliquée et Didactique des langues, Longman 1972
- ✓ Grégoire J et Piérart B, Evaluer les troubles de la lecture, De Boeck Université, 1997.
- ✓ Lenberg, Biological Foundation of language. 1967 :
- ✓ Unesco, combattre l'exclusion in TESSA Un guide pour la formation des enseignants en éducation inclusive au TOGGO, 2015.